

إقبال الأعمال

[182] من كل شيء ولا شيء يعدله، يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء قريبه، يا عالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه، يا بديع البدائع ومعيدها بعد فناؤها بقدرته. يا جليل المتكبر على كل شيء، فالعدل أمره والصدق وعده (1)، يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كل ثنائه ومجده، يا كريم العفو والعدل (2)، أنت الذي ملأ كل شيء عدله، يا عظيم ذا الثناء الفاخر والعز والكبرياء فلا يذل عزه، يا عجيب لا تنطق الألسن بكل آلائه وثنائه. أسألك يا معتمدي عند كل كربة، وغيائي عند كل شدة، بهذه الأسماء أمانا من عقوبات الدنيا الآخرة، وأسألك أن تصرف عني بهن كل سوء ومخوف ومحدور، وتصرف عني أبصار الظلمة المريرين بي السوء الذي نهيت عنه وأن تصرف قلوبهم من شر ما يضمرون إلى خير ما لا يملكون، ولا يملكه غيرك يا كريم. اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا إلى الناس فيرفضوني (3)، ولا تخيبي وأنا أرجوك ولا تعذبي وأنا أدعوك، اللهم إني أدعوك كما أمرتني، فأجيني كما وعدتني، اللهم اجعل خير عمري ما ولي أجلي. اللهم لا تغير جسدي، ولا ترسل حظي، ولا تسوء صديقي، أعوذ بك من سقم مصرع، وفقر مقرع (4)، ومن الذل وبئس الخل، اللهم سل قلبي عن كل شيء لا أتزوده إليك، ولا أنتفع به يوم ألقاك، من حلال أو حرام، ثم أعطني قوة عليه وعزا وقناعة ومقتا له ورضا فيه، يا أرحم الراحمين. اللهم لك الحمد على عطاياك الجزيلة، ولك الحمد على مننك _____ 1 - وقوله (خ ل). 2 - ذا العدل (خ ل). 3 - رفضه: رماه وتركه. 4 - مدقع (خ ل)، قرع الباب: دقه ونقر عليه.
